


٥٨ ـ باب النهي عن سب الريح

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **«لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أُمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به»**(٢٦٨) . صححه الترمذي .

لما كان سب الريح وغيرها من المخلوقات نقصا في الإيمان وقدحا في التوحيد نبه المؤلف على ذلك ليعلم المؤمن أن سائر المعاصي تنقص التوحيد و تنقص وتضعفه، والإيمان يزيد وينقص ،والتوحيد يزيد وينقص ،وسب الريح ينقص الإيمان، لأن الريح مخلوق مدبر يرسل بالخير والشر فلا يسب الريح ،بل يعمل المؤمن بما أمره به الرسول ﷺ في الحديث :

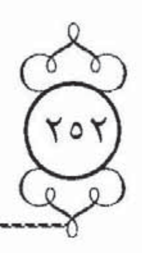
عن أُبي بن كعب مرفوعا : **«لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به »** .

---

(٢٦٨) **صحيح بشواهده** .

وقد اختلف في حديث أبي بن كعب في الوقف والرفع وبإثبات ذر بن عبدالله المرهبي من عدمه ، فقد رواه الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبي أبزي، عن أبيه ، عن أبي بن كعب.

واختلف عن الأعمش فرواه عنه أسباط بن محمد ، واختلف عنه ، فرواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٩) ، عن أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبيّ موقوفًا، ورواه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣) ، والضياء في «المختارة»=



. . . .

وجاء في الصحيحين عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك** ...»(٢٦٩) .

= (١٢٢٣) من طريق محمد بن المثنى ، عن أسباط به إلا أنه رفعه ، وتابع أسباط على رواية الرفع أبو عوانة ، كما عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٥) ، وتابعهما محمد بن فضيل عند الترمذي (٢٢٥٢) ، والضياء (١٢٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩١٨) ، وعبدالله في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٩٨) ، وفي هذا الطريق بإثبات ذر بين حبيب ، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبي أبزي ، ولكن في رواية ابن السني ، لم يذكر ذرًا في الإسناد، وخالفهم جرير بن عبدالحميد فرواه عن الأعمش به إلا أنه أوقفه على أبي بن كعب ، كما عند النسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٦)، والحاكم (٢/ ٢٧٢) والطحاوي (٩١٨) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦٩) ، ورواه شعبة ، عن حبيب ، واختلف عنه ، فرواه مسلم بن إبراهيم، وسهل بن حماد ، عن شعبة ، عن حبيب به مرفوعًا ، كما عند عبد بن حميد (١٦٧) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٧) ، والضياء (١٢٢٥)، وخالفهما محمد بن أبي عدي ، والنضر بن شميل ، ويحيى بن سعيد القطان ، فرووه عن شعبة به موقوفًا على أبي كما عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٨ ، ٩٣٩) ، والطحاوي بإثر حديث (٩١٨) ، وأحمد في «مسائل ابنه صالح» (٥٩٦) ، وقد صوب الإمام النسائي الوقف كما نقله الطحاوي في «شرح المشكل».

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد حسن ، وسبق برقم (٢٣٤) ، وجابر ، وابن عباس ، وغيرهما ، وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (٢٧٥٦) ، ويشهد للحديث حديث عائشة الآتي.

(٢٦٩) **صحيح** .

رواه مسلم (طرف حديث ٨٩٩) ، والبخاري مختصرًا (١٣٢ ، ٣٢٠٦ ، ٤٨٢٩) .



. . . .

وجـاء في هذا أيضا الدعـاء : «**اللهم لا تجـعلها ريحـا ،واجعلهـا رياحا ، واجعلها رحمة ،ولا تجعلها عذابا**»[٢٧٠] فهذا هو المشروع للمؤمن عند هبوب الريح وأن يجعلها رياحـا لا ريحا لأن الله أرسل الريح لهلاك قوم هود ،أمـا الرياح فقد جعلها الله مبـشرات ورحمة ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ**﴾ وهذا هو كـمال التـوحيـد والإيمان أن يمتـثل أمر النبـي ﷺ في ذلك ،وألا يسب الريح ولا يسب غيرها من المخلوقات التي لم يشرع الله سبها .



(٢٧٠) **ضعيف جداً** .

رواه الطبراني في «الكبير» (١١٥٣٣) ، وأبو يعلى (٢٤٥٦)، ومسدد ، كما في «المطالب» (٣٧١٠) من طريق حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . فذكره ، وحسين بن قيس متروك ، ورواه الشافعي في «مسنده» (٥٠٢ شفـاء العي) قـال : أخبـرنا من لا أتهم أخبـرنا العلاء بن راشـد ، عن عكرمة به ، وشيخ الشافعي هو ابن أبي يحيى ، وهو مـتهم فقد قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ترجمة العلاء بن راشد (٨٢٧) روى عن عكرمة ، وعنه إبراهيم ابن أبي يحيى لا تقوم بإسناده حجة ، قاله الحسين. وقال الشيخ الألباني : فهو باطل ، ونقل عن الطحـاوي : لا أصل له . انظر : «الصـحيـحة» -في نهـاية كلامه على حديث ٢٧٥٦ - والضعيفة (٥٦٠٠).

